

التأثيرات الفنية العمرانية لبلاد الرافدين على الحضارة المجاورة- نماذج منتخبة

The architectural influences of Mesopotamia on the neighboring civilization- Elected models

Esraa Abdel Salam Mustafa

إسراء عبدالسلام مصطفى

Teacher

مدرس

College of Education- /

Department of History

كلية التربية - قسم التاريخ

isrrasalam@gmail.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٣/٩/١٠

٢٠٢٣/٣/٢٢

الكلمات المفتاحية: تأثير ، عمارة ، فن ، نحت ، معابد ، اختام

Keywords: influence, architecture, art, sculpture, temples, seals

المخلص

اخذت انجازات العراقيين القدماء في المجال العماري والفني طابعاً متميزاً عن باقي الحضارات اذ برزت العديد من العناصر والسمات الفنية العمرانية منذ عصور مبكرة ترجع الى عصور ما قبل التاريخ فقد كشفت لنا التنقيبات الاثرية عن العديد من الادلة المادية واللقى الاثرية والتي بينت لنا تلك السمات لاسيما في العصور التاريخية . كما برزت لنا العديد من النماذج الفنية العمرانية والتي كان لها تأثيرها الكبير في فنون وعمارة الحضارات المجاورة .

لذا حاولت في هذا البحث تسليط الضوء على نماذج مختارة من التأثيرات سواء كان في المجال العماري وخاصة العمارة الدينية المتمثلة بالمعابد والتي تعد مركزاً للحياة الدينية والادارية ومدى تأثيرها من الناحية العمرانية على البلدان المجاورة و العمارة الدنيوية والتي يمثلها القصر بما له من اهمية كبيرة سياسياً واجتماعياً ودوره في ادارة شؤون البلاد . كما تم التطرق في هذا البحث الى المجال الفني وخاصة فيما يتعلق بالاختام واخذنا نموذجاً كختم اسطواني ومنبسط وتطرقنا الى اهم الاساليب الفنية التي تميز بها هذا النوع من الفنون.

Abstract

The achievements of the ancient Iraqis in the field of architecture and art took on a distinct character from the rest of the civilizations, as many architectural and artistic elements and features emerged from early ages dating back to prehistoric times. in historical times.

Many architectural and artistic models have also emerged for us, which had a great impact on the architecture and arts of neighboring civilizations.

Therefore, in this research, I wanted to shed light on selected models of influences, whether in the architectural field, especially religious architecture represented by temples, which is a center for religious, administrative and even economic life, and the extent of its impact in terms of architecture on neighboring countries or worldly architecture, which is represented by the palace, with its great political importance. role in the management of the country's affairs.

The artistic field was also addressed in this research, especially with regard to seals, and we took a model as a cylindrical and flat seal, and highlighted the most important artistic methods and methods that characterize this type of art.

المقدمة

تعد حضارة بلاد الرافدين من اهم الحضارات التي نشأت في منطقة الشرق الادنى القديم من حيث قدمها واصالتها ، اذ كان لها الكثير من الانجازات الحضارية على مختلف الاصعدة امتد تأثيرها على البلدان القريبة منها والبعيدة، وبما ان العمارة والفن تعدان احد الوجوه المشرقة لحضارة بلاد الرافدين وهما احد شعاعات تأثيرها في الحضارات والاقوام المجاورة لاصالة الفن والعمارة وتعبيرهما عن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وقابليتهما على استيعاب مختلف انواع الابداع الحضاري في بلاد الرافدين ، التي تركت لنا الكثير من المخلفات الاثرية منها المنحوتات والاختام والنشاطات العمرية التي تعكس مدى نضجهم وتقدمهم الحضاري والتي سوف يكون لها تأثيرات على البلدان المجاورة .

يسعى البحث الى ابراز التأثيرات العراقية القديمة في الحضارات المجاورة من خلال انعكاس مثل تلك التأثيرات في الفن والعمارة . كما يهدف الى ايضاح الدور الذي لعبه الفن والعمارة وعلى مر العصور .
وقسم البحث الى :

الاختام والنحت، واخذنا مثال لكلا النوعين من الختم المنبسط والاسطواني، والنحت المجسم والبارز، لان هذه المنحوتات تحفظ لنا تفاصيل كثيرة عن اوجه الحياة الاجتماعية والدينية والفكرية والعادات والحياة اليومية بمختلف جوانبها ، كذلك تطرقنا الى بعض تشكيلات والمظاهر العمرية وخاصة للمعابد والقصور وبيان مدى اهمية تلك التأثيرات على الحضارات المجاورة ومن الحضارات التي سنسلط الضوء عليها هي العيلامية والحثية .
الفن:-

هو نشاط بشري يتميز بالقدرة والمهارة في اظهار الابداع والجمال^(١)، وهو وسيلة ابداعية يستعملها الانسان للتعبير عن افكاره واحاسيسه ومشاعره^(٢)، وهو تعبير خارجي عما يحدث في النفس من بواعث وتأثرات بواسطة الخطوط او الالوان او الحركات او الاصوات او الالفاظ^(٣).

(١) الألفي، ابو صالح، الوجيز في تاريخ الفن العام، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٥ .

(٢) ابراهيم، زكريا، مشكلة الفن، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١١-١٢ .

(٣) وهبة، مجدي، والمهندس، كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، بيروت،

١٠٨٤، ص ٢٧٨ - ٢٨٠ .

تمثل الفنون القديمة في بلاد الرافدين طرازاً فنياً يعد من اقدم الطرز في العصور القديمة ويتضح فيه ا تأثير المجتمع اذا كان رعاة الفن فيه خصوصاً من الملوك ، رجال الدين^(١)، وهو نشاط بشري مميز وكان لبلاد الرافدين انجاز عظيم في مجال الفنون وتأثرت به البلاد الاخرى ويمكننا ان نقسم الفن في موضوعنا هذا الى نوعين وهما :-

١- الاختام

٢- النحت

(١) حناي، محمد، واخرون، الفنون المعمارية التطبيقية وفن الموسيقى في حضارة بلاد الرافدين، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية.

١- الاختام

من الابتكارات المهمة التي تميزت بها حضارة بلاد الرافدين هي الاختام^(١) والختم كل ما يختم به على الشيء^(٢)، وهو قطعة صغيرة صنعت من الطين في الغالب والعظم والعاج او من المعدن احياناً ومن الاحجار الكريمة^(٣).

وكان الختم يسمى بالسومرية (KISIB) وبالاكديّة (kununuku^(٤)))، والمادة الأساسية التي استخدمت في صناعة الاختام هي الطين ويعزى ذلك الى رخص ثمنها وسهولة صنعها ونقشها^(٥) والاختام بصورة عامة على نوعين :- المنبسطة والاسطوانية. كانت الاختام بأنواعها خبير وسيلة لحفظ كل مايتعلق بحياة الانسان في بلاد الرافدين اليومية والفكرية وكانت تتم صناعة هذه الاختام من خلال النقش على سطحها مشهد بالنحت الغائر وبشكل معكوس ، وقد أولى نحات الاختام في كثير من الأحيان عناية كبيرة في تهيئة سطح الختم وصفله واعاده للنحت وبذل اهتماماً ودقّة في نحت الاشكال وإبراز تفاصيلها الدقيقة واوجد نوعاً من التنظيم الجيد على سطوح الاختام يتناسب مع حجم الموضوع المصور، ولا يخلو أي موقع اثري في بلاد الرافدين من الاختام تقريباً لان اغلب افراد المجتمع hguvhrd hgrjdl كانوا يملكون اختاماً يستعملونها في أعمالهم اليومية وحياناً كانت تدفن مع صاحبها.^(٦)

الختم المنبسط:-

وهو عبارة عن قطعة حجرية فخارية عاجية او صدفية ذات شكل هندسي دائري او قرصي او مستطيل الشكل ، ذا قفا محدب مقنوب عادة لغرض وضع خيط التعليق او ينحت بشكل مقبض ووجه مبسط تنقش برسوم مختلفة ولكنها مختصرة مبسطة بالنحت الغائر كي يعطي مشهداً بارزاً في اثناء طبعه على مادة الطين الطري لتكون رمزاً مميزاً لصاحبه يثبت

(١) الحاج يونس، ربا محسن عبد الرزاق :- فجر الحضارة السومرية في ضوء اختام

عصري الوركاء وجمدة نصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، ١٩٩٨.

(٢) اليسوعي، فردينال توتل، المنجد في الاعلام، ط٩ ص ١٢٤، بيروت، ١٩٧٩، ص ١٦٩.

(٣) الحاج يونس ، ربا محسن عبد الرزاق ، الكتابة على الاختام الاسطوانية غير المنشورة في

المنحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص ١١ .

(٤) الحاج يونس، ربا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية، المصدر السابق،

ص ١٢٤ .

(٥) ناجي، عادل، "الاختام الاسطوانية حتى فجر السلالات"، حضارة العراق، ج ٤، بغداد،

١٩٨٥، ص ٢٢٠ .

(6)Lloyd.s. Archaeology .of. Mesopotamia,Loudou,1978,p 10

ملكيتته على الشيء الذي يحمل طبعة الختم^(١)، وابتكرت صناعة الاختام في الدور الثاني من العصر الحجري الحديث في قرية حسونة التي تعود الى الالف السادس قبل الميلاد^(٢)، وتأثر الحثيون بصناعة الاختام لوجود مراكز تجارية اشورية في بلادهم في العصر الحثي المبكر وشاعت الاختام المنبسطة في المرحلة الثانية من عصر المراكز التجارية الاشورية وظهر فيها لأول مرة الطراز الحثيين القديم فضلاً عن الطراز المحلي الاناضولي، وتمتاز هذه الاختام بكبر حجمها وكبر حجم الأشخاص المصورين فيها وتكون الاشكال غير مرتبطة بموضوع تفصيلي او قلة التفاصيل^(٣).

مثال عن ختم منبسط :-

عثر على ختم مكعب يعود للعصر الحثي المبكر (الالف الثالث قبل الميلاد وبداية الالف الثاني قبل الميلاد) وهو يشبه المطرقة حيث صورت خمسة أوجه فيه وضع المقبض في الوجه السادس ، صور في كل من هذه الوجوه مشهد ديني او طقس يتمثل بإله جالس يقرب قدحاً من فمه ويمد احدى يديه امامه ممسكاً بها رمز او يتمثل بطير يقف امامه اله اخر، او يتمثل بعابد او مخلوق مركب من رجل وطير او شخص او صورت بعض الرموز التي تقابل الاله الجالس^(٤) شكل رقم (١).

الختم الاسطواني :-

عبارة عن ختم على هيئة اسطوانة الشكل لايتجاوز حجمها ابهام اليد زود بدنه الخارجي باشكال محفورة وهي مثقوبة من الوسط ومصنوعة من بعض الأحجار شبه ثمينة وعندما يتدرج الختم على الطين يترك طبعات عليه ثم تطور استخدام هذا الختم فأصبح بمثابة التوقيع على العقود والمعاملات التجارية المختلفة التي تدون على الواح الطين الطري واستخدم مثل هذه الاختام منذ الالف الرابع قبل الميلاد في عصر الوركاء^(٥) . وعثر على

(1)zabem, p,v, Diestempelsige.lim varderasiatischeu Museum Bertin, maiuz,1977.p 15.

(٢) الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، الكتابة على الاختام، المصدر السابق، ص ١١ .

(٣) جرك، اوسام بحر ، تأثير فنون بلاد وادي الرافدين على الفنون الحثية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٢٧ .

(٤) برك، او سام بحر، المصدر السابق، ص ٣٢ .

(5)speiser,E.A "the beginning of civilization in Mesopotamia " the summerian problem London, 1969, p 83

هذا النوع من الاختام ايضاً عند الحثيين في العصر الحثي المبكر ولكن بصورة اقل من الاختام المبسطة.

مثال على الختم الاسطواني:-

عثر على هذا الختم في تيسكيوس من النوع الاسطواني المنبسط اذ نحت سطحه الاسطواني شكل رقم (٢) وقاعدته وصور على الختم مشهد يتضمن ثلاث الالهة يحملون العصى المعقوفة بيد ويرفعون الذراع الأخرى امامهم وهم يتقدمون نحو الهه جالس يرفع قدحاً بيده وقد وضعت طاولة امامه يحملها اسد ويقابل الالهه الجالس في الجانب الاخر من الطاولة الالهه ذو الوجهين الذي يحمل ابريقاً بيده ، صور خلف الالهه الجالس شخص بدون ثياب يبدو وكأنه يسبح او غارق في الماء وصور في الطرف الأيمن من الختم رجل او الهه يطعن شخصاً ساقطاً واضعاً قدمه عليه ويقف امامه رجلان متقابلان يحيطان برجل وهو يسقط ولقد نقشت الحافة السفلى من الختم بصفتين من الحلزونات المترابطة اما الحافة العليا منه فزينت بشريط مجدول ونجد في اغلب النماذج التي عثر عليها في بلاد الاناضول في زمن الحثيين انهم صوروا مشاهد الاختام جميعاً مشاهد دينية تشبه مشاهد اختام بلاد الرافدين من حيث اشكال الالهة ورموزها وملابسها. (١)

وظهر على الاختام الاناضولية الطراز التأثير الرافديني الذي يظهر في المشاهد وعناصرها وفي شكل الملابس للالهة وبعض الشخصيات المصورة التي ترتدي الثوب الطويل ذي الطيات الدقيقة المعروف بأسم الكوناكس (٢) . وكذلك في اعتماد القبعة المخروطية المقرنة للالهة التي تصور القرون فيها بشكل بروزات نصف قوسية على جانبي القبعة ومن العناصر الصغيرة التي تأثرت بها بلاد الاناضول الهلال والنجمة والقرص الدائري والنقاط السبعة التي استخدم بعضها كرموز للالهة ولا ترمز لإله بذاته (٣) واستخدمت من بعض العناصر الرافدينية في ملاء الفراغات في الاختام الاناضولية الحثية مثل الرؤوس البشرية والقزم ذي الارجل المقوسة والماعز الواقعة على ارجلها الخلفية وتدبير برأسها للوراء وبعض اشكال المقاعد لاسيما الكرسي الذي يغطي بجلد الغنم وبعض الاواني ومنها الاناء الطويل الاسطواني الشكل ذو البروز البيضوي او نصف الدائري من وسطه والذي يحمل من قبل بعض الالهة ويصور بالقرب منها (٤) اما عن تأثر الحضارة المصرية بأختام بلاد الرافدين ، فيبدأ من

(١) ناجي، عادل، المصدر السابق، ص ١١٨ .

(٢) جرك، اوسام بحر، المصدر السابق، ص ٣٣..

(٣) الكوناكس: عبارة عن ثوب طويل ذي طيات افقية محززة صور في الفن العراقي القديم

منذ عصر فجر السلالات .

(٤) ناجي، عادل، مصدر سابق، ص ٢٩٠ .

الملك سنفرع كان هذا الملك اول من استعمل وما يعرف بتاريخ مصر (الخرطوش) وهو عبارة عن ختم الملك المتضمن اسم الملك ولقبه ويرجح ان يكون شكل الخرطوش مستطيلاً مأخوذاً من شكل الختم الاسطواني الخاص بحضارة بلاد الرافدين^(١).

٢- النحت:-

يعد فن النحت من اهم الفنون التي مارسها العراقيون القدماء واصدقها تعبيراً عن الاحاسيس الفنية والافكار والمعتقدات الدينية التي كانت سائدة انذاك^(٢) كان النحت من اكثر الفنون التي خلفت لنا نماذج كثيرة من مختلف العصور ، نظراً لطبيعة المواد المستخدمة للنحت وفي مقدمتها الحجارة المعروفة بمقاومتها الشديدة لمختلف العوامل الطبيعية واحتفاظها بشكلها وهيئتها الاصلية فترة زمنية طويلة^(٣) والملاحظ ان النحات القديم لم يهتم بأعماله الفنية بدافع رغبته الشخصية بل كان يفعل ما يطلب منه ان يقوم به وهو العمل على كتلة معينة من مادة معينة وتحويلها الى الشكل المطلوب عمله وكان النحات يقوم بصنع التماثيل والمسلات والنصب والمنحوتات التي تمجد الالهة من جهة وهي تدل في الوقت ذاته على قوة الحاكم او المالك وصلابته من جهة اخرى^(٤) وينقسم النحت بصورة عامة الى نوعين :-

نحت بارز ومجسم

أ- النحت المجسم :-

يعرف النحت المجسم او المستدير بأنه الذي يمكن ان يراه الناظر من جميع الجهات ، وهو عبارة عن كتلة تتكون من ثلاثة ابعاد وغالباً ماتصنع تلك الكتلة من حجر او خشب او معدن او مواد أخرى ذات مميزات او صفات خاصة مثل هذا النوع من النحت ولكل مادة من هذه المواد أهميتها الخاصة في كيفية التعامل معها^(٥).

ومن الجدير بالذكر ان هناك علاقة ارتباط بين الافكار والقيم الفنية والعقيدة الدينية في العراق القديم منذ اقدم الحضارات الانسانية والتي كان لها تأثير واضح في النتاج الفني بمجال النحت وفي كل مرحلة من مراحل الحضارة لها صفات تشكيلية فنية خاصة بها ويختلف ذلك

(١) جراك، اوسام بحر، المصدر السابق، ص ٢٨-٢٩ .

(٢) سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، ج ١، بغداد، ١٩٧٧ ، ص ٣٤٢ .

(٣) كيبيرا:- ادورد، كتبوا على الطين، شيكاغو، ١٩٣٨، ترجمة :- محمود حسين الأمين، بغداد، ١٩٦٤، ص ٢٢٧.

(٤) بارو، اندريه، سومر وفنونها وحضارتها، ترجمة:- عيسى سلمان، سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٩، ص ١٨١ - ١١٩.

(٥) كيبيرا، ادورد، كتبوا على الطين، ص ٢٣٠ .

النتاج من حيث المادة المستعملة والموضوع والهيئة^(١) . نجد تأثير النحت المجسم في فنون بلاد ايران واضحاً ولاسيما تلك النماذج التي تم العثور عليها في مدينة سوسة عاصمة الدولة العيلامية.

نموذج على النحت المجسم:-

عثر على مايقارب ٦٠ دمية طينية انثوية في مدينة سوسة ومن التماثيل البشرية التي عثر عليها والتي ترجع الى الالف الثاني قبل الميلاد تمثال الملكة (نابير- اسو) زوجة الملك (اونتاش- خومبان) والذي يمثل جانباً كبيراً من اللقى العالية فضلاً عن تميزه بأناقة رغم حجمه الكبير الذي يصل وزنه ١٨٠٠ كغم اذا شابته طريقة صناعته الطريقة الرافدينية من خلال وضع اليد بعضها على بعض عند الخصر بشكل يظهر فيه قدره الصانع العالية^(٢) .

ب- النحت البارز:-

هو فن يعبر عن فكرة من خلال معالجة كتلة من اية مادة (طين،حجر، خشب، معدن) وتحويلها الى اشكال فنية بعملية الحذف او الاضافة او كلاهما وتظهر اشكاله بارزة عن الارضية المستوية وبعد هذا النوع من النحت الأكثر استخداماً في جميع العصور وقد خضع للقوانين نفسها التي خضع لها النحت المجسم الذي يشاهد من جميع الجهات بخلاف النقوش البارزة^(٣).

التي يمكن ان نراها من جهة واحدة ، فضلاً عن انها نحتت من اجل تخليد ذكرى الاحداث وتصويرها^(٤) والنحت البارز اما ان يكون على سطح مستو او على سطح مدور كما هو الحال في الاعمال الجدارية وفي الاختام الاسطوانية والمنبسطة والاعمال النحتية المعروفة الأخرى .

ويبدو ان النحات كان يبدأ بعمل الخطوط الأولى او تصاميمه الأولى على السطح وبعدها تتحت السطوح او تنقش لكي يتوضح التصميم ويلاحظ ان هذا التصميم يكون متصلاً بالسطح ويظهر وكأنه ينمو من السطح فتكون النقوش واضحة المعالم كثيرة البروز عن ارضياتها عليها مسحة من التجسيم ونلاحظ في اشكال النقوش البارزة عدم وجود الشخصية الفردية او

(١) العساف، اسراء عبد السلام مصطفى موسى، فن النحت في العصر السومري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، موصل ٢٠٠٥، ص ٣٣ .

(2)Lammbert,m,Laperiode perargnique Lavie Ecomique Ashurppak 11, 1954,p178. Sumer 10.

(٣) راضي، احمد مجيد، تأثير فن النحت البارز والمجسم في بلاد الرافدين على فن بلاد ايران، مجلة الملوية للدراسات الاثرية التاريخ، ج٨، ع ٣٤، ٢٠٢١، ص ٣٨٦ .

(4)Jeah,B.,Lorousse Eucycl of edia of Brehistoric, London, 1957, p42

الخصوصية التي نجدها في النحت المجسم كما نجد التكرار في بعض العناصر والاشكال^(١).
مثال عن النحت البارز

انتشرت عند العراقيين القدماء نمذج كثيرة من النحت البارز وقد تأثر واقتبس العيلاميون هذا النوع من النحت من بلاد الرافدين ومن امثلتها لوحات مثيرة منقوشة على الآجر المقلوب المكتشفة في مدينة سوسة شاهد شكلت بشكل مقلوب على شكل تكسية جدارية تمثل الهاً بجسم ثور ورأس انسان يضع شجرة نخل تحت حمايته والى جانبه تقف الهة ترفع يدها الى صدرها فالاله الثور وذكريات انكيديو السومرية المنشأ كلها حاضرة في تمثيل هذا المشهد المقلوب^(٢) هذا فضلاً عن اقتباسهم لاسلوب التماثيل شبه المجسمة الذي مثل كل منها الهاً والهة بالتناوب وكل تمثال يمسك بيده الاناء الفوار والواجهة كلها مصنوعة من الطابوق المقلوب فهذا الأسلوب الذي استوحاه العيلاميون واصبح شائعاً في بلادهم منذ العصر العيلامي الوسيط حينما استخدم لتزيين الواجهة الخارجية لمعبد انشوشناك في العاصمة العيلامية الذي شيد في القرن الثاني عشر من قبل الملك نتر ناخونيتي - وشلخاك - انشوشناك. ليستمر هذا التأثير الى فترة تأسيس الدولة الميديّة والاخمينية^(٣).

العمارة:-

تعرف العمارة بانها الدافع الغريزي للإنسان للبناء بغرض الالتجاء، فقد اعدنا التفكير في المبنى كمأوى ، ومسكن يعيش فيه الانسان ومكان مقدس للعبادة وميادين انية أخرى للترفيه لذا فان المباني التي تغطي الأرض توفر المأوى والملجأ والمنفعة توفر ماتسميه العمارة^(٤) .

(1) moscati, s. the face of the Aucicnt orient, London, 1960, p49

(٢) العساف، اسراء عبد السلام مصطفى موسى، المصدر السابق، ص ٥١.

(٣) راضي، احمد مجيد، المصدر السابق، ص ٣٨٣ .

(٤) السعدون، نصار، الجوانب الحضارية والسياسية والعسكرية لعلاقات بلاد الرافدين مع بلاد عيلام في التاريخ القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، ٢٠٠٣، ص ١٨٩.

وظهرت في بلاد الرافدين منذ القدم مجاميع معقدة من ابنية مانتزال تعد حتى اليوم من افخم الاعمال العمرانية وأكثرها تأثيراً ومن امثلة هذه الأبنية هي:-

١- المعابد:-

كانت المعابد من أولى الأبنية العمرانية العامة التي شيدها العراقيون القدماء للاجتماع فيها وأداء الطقوس الدينية ولهذه المعابد أهمية كبيرة في حياة الناس حيث لم يكن مكاناً للعبادة والقيام بالطقوس الدينية في بابل بل كان بؤرة المدينة ومركزها في مختلف شؤون الحياة الإدارية والاقتصادية والثقافية (١) وعمل العراقيون القدماء نوعين من المعابد نوع بهيئة معابد ذات أرضية ونوع اخر يرتفع من خلال بناء زقورة.

أ- الزقورة او الصدح المدرج:-

وهي بناء صلد يتألف من ثلاث الى سبع طبقات مربعة او مستطيلة الشكل مدرجة في السعة حيث تتناقص مساحتها كلما ارتفعت الى الأعلى تحتوي على سلالم ثلاثة خارجية شيد المعبد فوق اخر طبقة منها عرف بالمعبد العلوي واغلب هذه الزقورات تقع في بلاد الرافدين وكان لها تأثير كبير على المناطق المجاورة ومن اشهر هذه الزقورات زقورة اور في مدينة الناصرية وزقورة عقرقوف قرب بغداد.

ووصل تأثير عمارة الزقورة في بلاد الرافدين الى ايران ووجدت عدد من الزقورات هناك مثل زقورة جوخة زنبيل في خورسان الاهواز كانت تتطابق مع ماوجد من زقورة اور وزقورة عقرقوف (٢).

زقورة جوخة زنبيل:-

بنيت هذه الزقورة في مدينة دور اونتاش تقع على بعد ٣٥كم جنوب شرق مدينة سوسة العاصمة العيلامية وجوخة زنبيل هو الاسم للمدينة العيلامية القديمة دور اونتاش ، واحتلت هذه الزقورة مركز المدينة وشيدت قرب الضلع الشمالي الغربي من الزقورة ثلاث معابد (٣) .

نسب بناء الزقورة للملك اونتاش نابريشاد كرسست الزقورة للاله انشو شناك ونابر يشا (٤) . وقد شيدت باللبن وغلفت بالاجر وفق مخطط ارضي مربع الشكل تواجه زواياها الجهات الأربعة الاصلية يبلغ طول ضلع الطبقة الأولى السفلى منها حوالي ٩٩م وارتفاعها ٨م تقريباً لم تكن هذه الطبقة صلدة بل ضمت داخلها صنفين من ممرات الغرف الطولية الضيقة

(١) المالكي، قبيلة فارس، تاريخ العمارة عبر العصور، الأردن، عمان، ٢٠١١، ص ١٥ .

(٢) مورتيكان، أنطوان، الفن في العراق القديم، بغداد ١٩٧٥، ص ١٩ .

(٣) مورتيكارت، أنطوان، المصدر السابق، ص ١٩ .

(٤) الأحمد، سامي سعيد، والهاشمي، حنا جواد، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ايران والاتناطول، بغداد، ٦٨، ٧٠ .

والممرات المنفصلة بعضها عن بعض يتم الوصول الى سطح الطبقة الأولى عبر سلم ضيق شديد وسط كل ضلع من اضلاع هذه الطبقة داخل هيكل البناء ومعظم الغرف والممرات بدون مداخل ويتم الوصول اليها عبر سطح الطبقة الأولى من خلال سلالم شيدت داخل هذه الغرف ومن المحتمل انها استخدمت لغرض الخزن ويعتقد ان الغرف الموجودة في الضلع الجنوبي الشرقي من هذه الطبقة هو معبد سفلي للاله انشو شناك لوجود عدد من مصاطب او منصات في بعض هذه الغرف^(١). واحيطت هذه الطبقة بجدار ثانٍ عره يقرب من ٣م وارتفاعه ١,٠٥م وبهذا يبلغ طول ضلع هذه الطبقة مع الجدار الثاني ما يقارب ١٠,٥م، اما الطبقة الثانية فكان طول ضلعها ٦,٧م تقريباً وهي تقوم من الأرض مباشرة وقُدر ارتفاعها ب ٢٠م تقريباً ، يحيط بهذه الطبقة جدار ثانٍ بعرض ٢م ويرتفع ١,٥م فوق سطح الطبقة الأولى وبهذا يبلغ طول ضلع هذه الطبقة مع الجدار الثاني ما يقارب ٧,١م^(٢).

ويبلغ طول ضلع الطبقة الثالثة ٥,١م تقريباً وهي تقوم من الأرض مباشرة وقدر ارتفاعها الأصلي بما يقارب ٣,٢م ، اما الطبقة الرابعة والأخيرة فيبلغ طول ضلعها ٣,٥م تقريباً وقدر ارتفاعها بما يقارب ٤,٤م ويعتقد المنقب كريشمان ان الطبقات الثانية والثالثة والرابعة كانت كل منها ترتفع ١,٢م تقريباً من الطبقة التي تحتها اما الارتفاع المتبقي من الزقورة في الوقت الحاضر فلايتجاوز ال ٢,٥م فقط على الأرجح ان معبداً علوياً كان يستقر فوق الزقورة ويتوج قمته وكما هو الحال في الزقورات العراقية ومن المعروف تأثر الحضارة العيلامية بكل شاردة وورادة بحضارة العراق القديم ومنها تأثرهم بالمعتقدات الدينية والمباني الدينية وعمارتهما وخير مثال على ذلك الزقورة التي اشتركت في غرض تشييدها مع الزقورات العراقية لتحمل فوقها معبد واحتلت مركز المدينة واحيطت بسور يفصلها عن المعابد الأخرى وامتازت بارتفاعها وشكلها المدرج اذ استخدم اللبن في تشييدها والأجر في تغليفها وهي المواد المألوفة في عمارة الزقورات العراقية واخيراً وجهت زواياها لتواجه الجهات الأربعة وزينت اضلاع طبقاتها بالطلعات والدخلات^(٣).

(1) Roof,M.. Babylonian Im fluence on the ziggur at choga zambil, Atalk to beg gire at the Babylon festivat September 1997

(2) poraoh.5. Aucieut iran the Art ofpre . Islamic times, londen,1965,p58

(٣) جرك، او سام بجرة الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٩٨، ص ١٥٥ .

ب- المعبد الأرضي:-

يتألف اساساً من حجرة المدخل التي تؤدي عادة الى ساحة مكشوفة ومن الساحة يدخل المرء الى حجرة أخرى عادة يمكن تسميتها بحجرة المابين ثم الى حجرة أخرى هي حجرة الهيكل التي كانت تعد اقدس جزء في المعبد حيث يوجد فيها المحراب ودكة المذبح وتكون مداخل هذه الحجرات في اكثر المعابد البابلية باتجاه المدخل وماعدا هذه الأجزاء الرئيسية توجد ساحات خارجية وحجرات ومرافق أخرى تحيط بالمساحة الرئيسية اعدت لسكنى الكهنة وأداء الخدمات الأخرى الخاصة بالمعبد وكانت المعابد تزين عادة من الخارج بالطلعات والدخلات والمسامير الفخارية .^(١)

وكما يبدو ان معابد الحثيين تأثرت في كثير من جوانبها بمعابد قداماء العراقيين اذ تشبه المعابد العراقية من حيث بناء الغرف حول ساحة مركزية مكشوفة الا انها تختلف عنها في تعيين مكان الضريح اوغرفة العبادة^(٢).

(١) جرك، اوسام بحرة، المصدر السابق، ص ١٥٦ - ١٥٧ .

(٢) سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، ج ٢، المصدر السابق، ص ٣٤٢ .

المعبد الكبير في حاتوشا:-

شيد هذا المعبد في موقع بارز شمال مدينة حاتوشا^(١) شغل مساحة واسعة من هذا الموقع فقد بلغت مساحته الكلية بضمنها مرافقة وابنيته $160 \times 135 = 21600$ م² (٢) أما مساحة بناء المعبد فقط و تبلغ حوالي ٢٤م عرضاً $\times 65$ م طولاً أي بمساحة تقدر ب(٢٧٣٠م²) وتمتد هذه المساحة من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي (٣) . كما يحيط بالمعبد سور عده الحثيون مقدساً اذ كان يشكل جزءاً من السور القديم (٤) للمدينة الجنوبية اما جدار المعبد فهو الاخر شيد من كتل صخرية ضخمة من الحجر غير المهندم ولم يحدث تشييد مثل هكذا بناء في الاناضول قبل وصول الحثيين اليها. اما الأبنية الملحقة فكانت تقوم وسط هذه المدينة (٥).

وفي الجانب الغربي من المعبد تبدو بقايا بعض البنايات المحلية السكنية العائدة لعامة الناس ويعود تاريخ بناء هذا المعبد وماجاوره من ابنية الى القرن الثالث عشر كذلك تم الكشف من جميع جهات المعبد عن سلسلة من الأبنية المخزنية وهي عبارة عن مبان بهيئة غرف متصلة مع بعضها بشكل معقد (٦). وكانت هناك غرف استخدمت كغرف نوم للكهنة

(١) خلف، خلف زيدان، الديانة الحثية في بلاد الاناضول، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الموصل، ٢٠١٢، ص ٨٩ .

(٢) حاتوشا: تقع انقاض هذه المدينة في قرية بوغاز كوي يبعد نحو ١٥٠ كم الى الشرق من انقرة وهو موقع صخري استوطن من العصر الحجري المعدني وكان مركزاً تجارياً من عصر المراكز التجارية الاشورية ينظر Hall,h,the Ancient history of the ner east,London, 1967,p33 .

(3)Akurgal .E., "the art of Aucient Hittile art and the antiquites of auatatia, London,1964, p31

(4)Neve.p. " the great temple in bogazkoy attusa Acrass the Aratolian plateau Reading in the Arrhaco logy of Ancient turkey.cd. Hopkins .p U.S.A. 2002, 79.177

(٥) بني هذا السور بصورة رئيسة من الحجارة واحياناً بصنفيين متوازيين متصلين ومن الداخل محشو بكسر من الحجر ينظر: لايك، كويد ولين، معجم عمارة الشرق الأولى، ترجمة: غسان طه ياسين وكمال ناد،مراجعة عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٧ .

(٦) خلف، خلف زيدان، المصدر السابق، ص ٩٢.

الى ذلك فأن الأجزاء المحيطة بالمعبد كانت مغلقة كلياً عن الأجزاء الأخرى لحرمه المعبد ومكانته المهيبة في المجتمع آنذاك. (شكل رقم ٣)

ويفترض ان الكهنة والخدم قد شغلوا البوابة الواقعة في الجهة الغربية من المعبد لان هذا القاطع عبارة عن مجمع سكني غير منظم وهناك بوابة في الجنوب الشرقي وفي جانبي البوابة كان هناك عدد من الردهات^(١). وكانت هذه البوابة تؤدي الى ساحة قبل الوصول الى المعبد ومن ثم الى شارع ويؤدي الشارع الى مدخل امام المعبد وكذلك لوحظ وجود حوضين للمياه على جانبي الطريق وفائدة احواض المياه كانت لغرض التطهير والتقديس والطواف في المعبد فحسب اعتقادهم كان لزاماً على الانسان ان يكون طاهراً عند دخوله المعبد^(٢) وكانت هناك بوابات أخرى الى المعبد ومنها بوابة تقع في الجهة الغربية لمجمع المخازن للمعبد والتي يمكن للمتعبدين من اجتيازها والتوجه الى المعبد لغرض إقامة الشعائر الدينية وكان هناك بوابة أخرى تقع في الجهة الجنوبية تميزت بوجود مدخل محكم فيها صممت وفق الطراز الحثي كان على الافراد او المتعبدين اجتيازها ايضاً بعد عملية التطهير والتوجه نحو المعبد^(٣) وكانت هذه البوابات تفتح وتغلق بمغالق ويتوجه الى الداخل بممر مسقف وعلى جانبيها توجد غرف الحرس وبعض موظفي العبادة ، اما ساحة المعبد فتغللها مداخل واسعة تتفتح من الجانبين على غرف العبادة وقد زينت واجهات هذه المداخل من الجانبين بالاعمدة المربعة المزينة بالاشرطة^(٤) وكانت هذه الساحة مجهزة بحفرة للصرف الصحي من اجل تصريف المياه من الساحة ، وفي نهاية بناء المعبد وفي الجهة الشمالية منه تحديداً والتي تعد اكثر الجهات قدسية في المعبد بنكوينها عدة غرف مقدسة على اليمين واليسار وكانت تحتوي على تماثيل الالهة (ينظر شكل رقم ٢).

(١) وجدت داخل هذه الغرف المخزنية عدد من الرقم الطينية تمثل عقوداً ونصوصاً إدارية للمدينة اذ كانت ذات أهمية كبيرة ضمته من معلومات عن التاريخ الحثي اذ امدت الباحثين بالكثير من الأشياء التي كانت غامضة عليهم وعدت هذه الوثائق مهمة جدا لانها كانت تحت رعاية كهنة المعبد وحمائيتها .

(٢) الردهات:- ايوان مفتوح على طول الواجهة مع وجود أعمدة ودعامات تسند السقوف وخدمت هذه الردهات البوابات الرئيسية بتوفير الظل والتهوية وكان (اشبه بالاستعلامات) من خارج البناية وداخلها ينظر : لايك، كويندولين، المصدر السابق ص ١٥٩ .

(٣) خلف، خلف زيدان، المصدر السابق، ص ٩٤ .

(٤) opcit. Pp.77-97، neve, " the Great temple

اما بقية الغرف فكانت تخدم أموراً طقوسية أخرى. ولاتظهر في غرف المعبد الداخلية ابواب تؤدي الى خارج المعبد بحيث يستطيع المرء الخروج منها الى خارج نطاق المعبد لان المعبد كان عبارة عن طابق واحد وكان لا بد من التوجه الى الساحة الرئيسية لغرض الخروج^(١). اما بالنسبة الى اتجاهات المعابد الحثية فلم يكن هناك نظام ثابت لهذه الاتجاهات ، وفيما يخص سور المعبد الكبير فإنه شيد بطريقة جدار مخازن المعبد نفسها اذ تم تشييدها بشكل متدرج وعالٍ وغلفت بأشكال مكعبة من الأحجار بدقة وبمسافات متساوية وتتخللها بعض المشاهد التذكارية وكان بإمكان المشاة السير فوق السور لسعته وتم ترصيفه من بلاطات وقطع ثقيلة وممتدة على طول السور وتم دعم هذا السور في بعض الجهات بدعامات من الاجر او الدعامات الحثية اما أسس فيبعد من الجهتين الشمالية - الغربية والجنوبية - الغربية فقد شيدت من الحلان كما ان مواقع الشرفات مبنية من الحجر نفسه وهذه الشرفات كانت تشكل اهم احد مميزات المعماري الحثي وكان يتطلب انجاز هذا الصرح استخداماً متخصصاً جداً للمواد الانشائية وكيفية ربطها ببعضها كالأحجار والطين وتثبيت الخشب عليها ومن ثم تزيينها بشرائط برونزية^(٢).

(١) خلف، خلف زيدان، المصدر السابق، ص ٩٤ .

(2) secher,J, " Hieligtümer - Kultatätton und Trmult fun Kitionale wirtschaft sbetriebe Der Groob temple unddos temple vierted der hethitis chea Hausptstadt HattuŠa Die Helhiter Und Ihr reich pas uolkper 1000 Gätten Bonn,2003,p 139

ب- القصور:-

وردت في اللغة العربية الفاظ ذات صلة بالمباني الكبيرة العالية والفخمة كمراكز سكنية وإدارية خاصة ومن أهمها لفظة القصر اذ تفردت وتميزت عن باقي المنازل والمسكن الاخرى كالبيوت والدور السكنية وكانت لمباني القصور أهمية خاصة وتفردت حتى أصبحت من المفاهيم التي يتباها في امتلاكها القوم واثرياؤهم حتى كانت احدى سمات الشرف والرقي^(١). كانت هذه القصور مقراً لادارة شؤون البلاد ويتألف القصر بشكل عام من عدد من الغرف لعلها تحاط ببناء وسطي وكذلك يحتوي على قاعة كبيرة او اكثر إضافة الى المرافق الأخرى كالحمامات ودورات المياه ومخازن(شكل رقم ٤) وكانت هذه القصور تزين جدرانها وتغلف بالمحتويات التي تتضمن مشاهد فنية^(٢) وتأثر الحثيون بمثل هذه الأبنية ومنها القصر الملكي في اوغاريت^(٣).

القصر الملكي في اوغاريت (رأس شمرة):

كانت المنطقة التي تضم القصور قد بنيت بشكل استراتيجي في اوغاريت (وهو اسم لعاصمة مملكة صغيرة على الساحل السوريويقع موقع رأس شمرا حيث توجد اثار اوغاريت القديمة على بعد نحو ١٠ كلم شمالي اللاذقية) والعمارة في القصر رفيعة المستوى وكانت تمتاز ببعض الصيغ العمرية مثل استخدام الرواق ذي الاعمدة وقد تم التعرف على نحو مائة حجرة موزعة في عدة وحدات سكنية ضمن الطابق الأول من القصر ومن المؤكد انه كان يعلو هذا الطابق طابق ثان وربما اكثر وكان القصر هو المركز الإداري والسياسي للدولة ومقراً لاقامة الملك كان في الطابق العلوي إضافة الى انه كان يضم المقبرة الملكية ومساحة خاصة للاستجمام مثل الحديقة والقاعة ذات الحوض الكبير الذي يغذي بالماء عبر اقنية وكان ثمة ابنية أخرى ملحقة بهذا الصرح تتفتح على مايعرف " بالقاعة الملكية" ومنها معبد القصر والمحرس والبناء الذي يسمى مبنى الاعمدة ولما تعرف وظيفته تماماً^(٤). وقبل الدخول الى القصر نلاحظ في الواجهة الى اليمين فتحتين مثلثتي الشكل كان يمكن سدها بواسطة حجرتين منحوتين وكان هذا الوضع بشكل محرساً لمراقبة الساحة واجريت تعديلات عليه

(1) Neve,p.,op,cit,pp. 77 – 97

(٢) حسين، اثير احمد، عمارة القصور في بلاد الرافدين الى نهاية العصر البابلي الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ٢٠٠٩، ص ١.

(٣) مورتكات، أنطوان، الفن العراقي القديم، ترجمة : سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٨٥، ص ٩٠.

(٤) الخوري، موسى ديب، اوغاريت حضارة الابجدية الأولى، دمشق، ص ٤٠.

وتعرفت عليها بشكل خاص من خلال رسالة أرسلها ملك صور الى فرعون مصر ان النار التهمت نحو عام ١٣٥٠ ق.م نصف القصر ودمرته يفاجئنا الصرح بحجمه واتساعه اكثر من ١٠٠ غرفة في الطابق الأرضي بارتفاع جدرانها وبنوعية الحجر مع الخشب ، وكان الخشب هو سبب الحرائق المتكررة التي تدمر أجزاء كبيرة منه. وكان لهذا القصر طابق إضافي يستخدم غرباً للسكن الملكي وقاعات للارشيف وكان يتم الوصول اليها من خلال عدة ادراج (وجدت بناية ١٢ درجاً في الطابق الأرضي) عندما نمر من الباب وتلفتت الى اليمين نجد سلسلة من القاعات والباحات التي تقضي الى قاعة العرش ويجاور هذه القاعة قاعة أخرى يرى الباحثون انها كانت في حصة للولائم وكان الملك يصل الى هاتين القاعتين عبر درج خاص به من الطابق الأعلى حيث كان يقيم وبالعودة الى المدخل الرئيسي ومن جهة اليمين نجتاز باحة أخرى مع رواق مجاور كان يستخدم على الأرجح لاقامة الشعائر الجنائزية ذلك ان الاقبية الجنائزية الملكية كانت موجودة مقابله تماماً^(١) . تشابه قصر اوغاريت مع قصور بلاد الرافدين في بعض النقاط منها القسم الرسمي و يتألف من ثلاث قطع رئيسية: ساحة مركزية مستطيلة الشكل محاطة بعدد من الغرف ومن هذه الساحة يمكن الدخول الى الصالة الكبيرة شكل رقم (٥) في القسم الرسمي ردهة او مباشرة عبر بوابة تربط بين الطرفين ومن الصالة الكبيرة الأولى يمكن الدخول الى الصالة الكبيرة الثانية مباشرة او الردهة نفسها التي تؤدي الى الصالة الكبيرة الأولى^(٢) . شكل رقم (٦)

(١) الخوري، موسى ديب، المصدر السابق، ص ٧٨ - ص ٧٩ .

(٢) عبد الحق، حسان، العمارة الملكية في بلاد الرافدين، سورية في المدة الممتدة من نهاية الالف الثالث قبل الميلاد وحت أواخر الالف الثاني قبل الميلاد و(من أواخر عصر البرونز القديم الى نهاية عصر البرونز الحديث) ، مجلة دمشق ، مج ٣٠، العدد ٣، ٤، ٢٠٠٤، ص ٥٩٥.

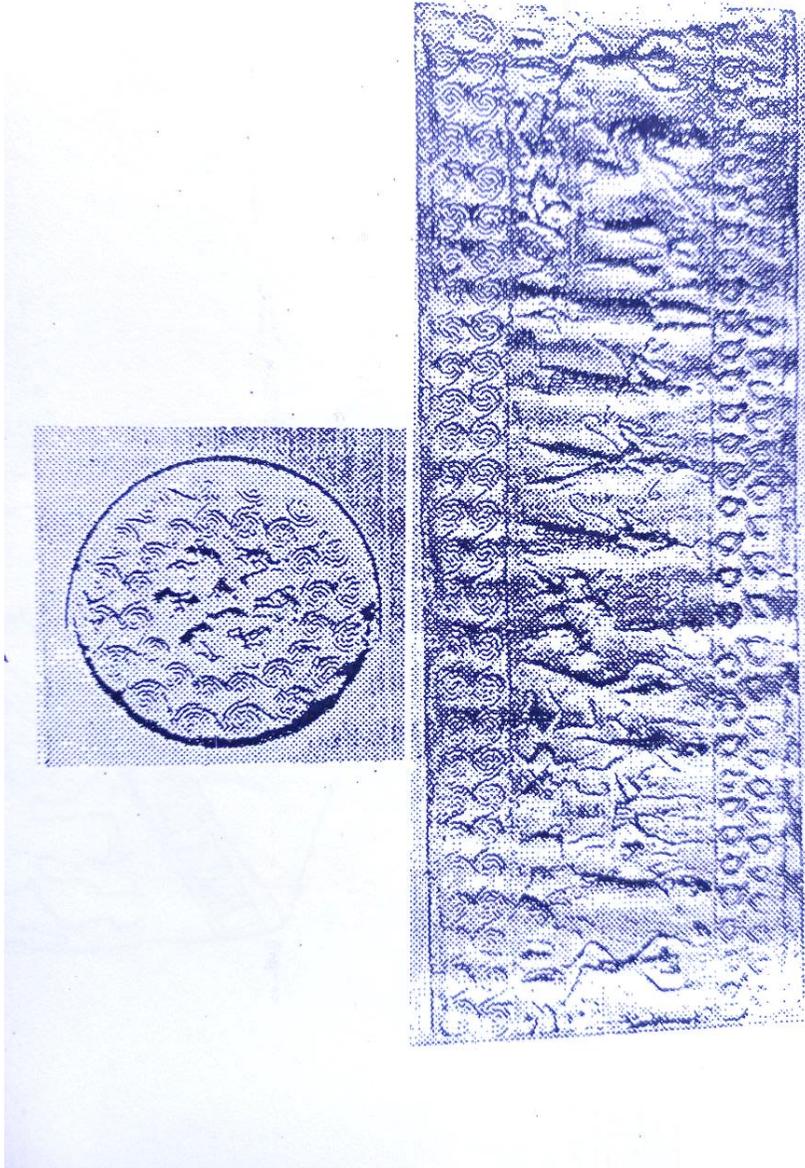
الاستنتاجات

١. من خلال هذا البحث الموجز يمكن القول. ان الفن العراقي القديم قد لعب دوراً كبيراً في التأثير على الفنون الأخرى القديمة ومنها الاختام وتأثيرها كان واضح على الاختام الاناضولية والمصرية من ناحية الطراز والشكل والأسلوب والمشاهد والمواضيع التي تناولتها بلاد الرافدين منها الدينية بشكل خاص وكان تأثر الحثيين بصناعة الاختام واقامة مراكز تجارية اشورية في بلادهم في العصر الحثي المبكر يمثل تلك السمة من التأثير. لاشك ان الانسان العراقي القديم وعلى مدى تاريخه الطويل على هذه الأرض انتج العديد من المنجزات الحضارية والتي كانت لتأثيراتها صدى كثيراً لدى مجتمعات البلدان المجاورة التي أسهمت الى حد كبير في رقد الحضارة الإنسانية ، بالفن والعمارة ومن نتائج التأثيرات الفنية العمرية التي توصلنا اليه من خلال بناء القصور والمعابد والزقورات واستخدام النحت والختام.
٢. اما في مجال العمارة فقد تأثرت معابد الحثيين بالمعابد العراقية القديمة من حيث بناء الغرف حول الساحة المركزية المكشوفة لكن كانت تختلف في أماكن خاصة قبل الضريح ومكان العبادة.
٣. ونجد الزقورة فيها وهي من اهم الإنجازات وأكثرها اثارة ، للعمارة الدينية أهمية قصوى في حياة العراقيين القدماء والتي اخذت منهم البلدان المجاورة والتي عكست لديهم مكانة الفكر الديني لدى الشعوب.
٤. ومن التأثيرات العرقية الفنية الأخرى التي تأفرت بها البلدان المجاورة العمارة القصور التي كانت مقرأً لادارة شؤون البلاد وتأثر الحثيين بمثل هذه الأبنية ومنها القصر الملكي في اوكاريت واضح في بناء وتخطيط القصر .



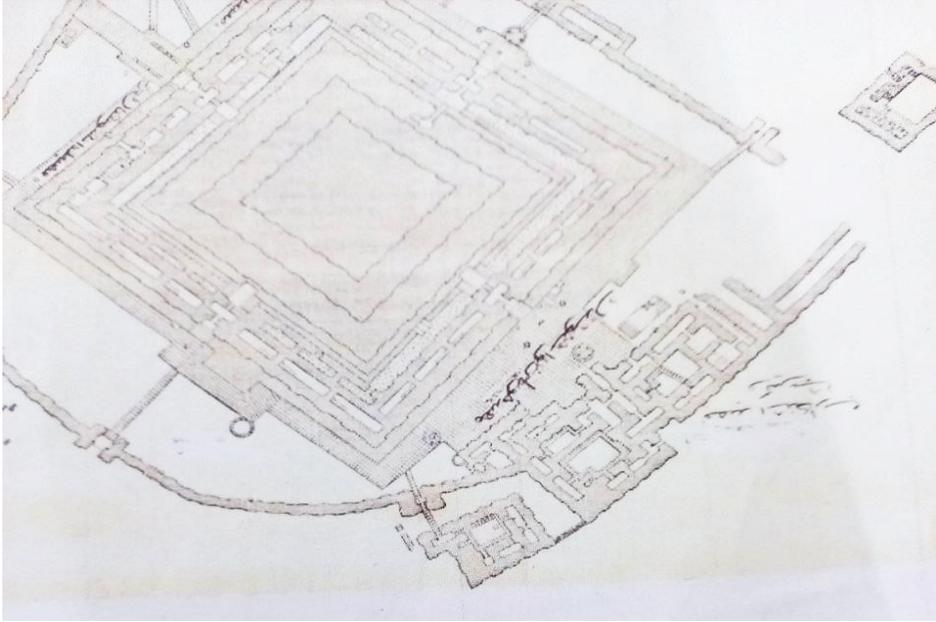
الشكل (١)

جرك ، اوسام بحرة، المصدر السابق



الشكل (٢)

جرك ، اوسام بحرة، المصدر السابق



الشكل (٣)

خلف ، زيدان ، المصدر السابق



الشكل (٤)

جانب من آثار القصر الملكي
الخوري ، موسى، المصدر السابق



تاعة الحوض أو البركة في القصر الملكي ونلاحظ بوضوح التمديدات

الشكل (٥)

الخوري ، موسى، المصدر السابق



الشكل (٦)

مشهد جوي لمنطقة القصر الملكي في اوغاريت

عبد الحق، حسان ، المصدر السابق

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ ابراهيم ، زكريا ، مشكلة الفن ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١١-١٢.
- ❖ الأحمد ، سامي سعيد ، والهاشمي ، حنا جواد ، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ايران والاناطول ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٦٩
- ❖ الألفي ، ابو صالح ، الوجيز في تاريخ الفن العام ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ١٥
- ❖ بارو ، اندريه ، سومر وفنونها وحضارتها ، ترجمة:- عيسى سلمان ، سليم طه التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ١٨١ - ١١٩.
- ❖ لايك، كويد ولين ، معجم عمارة الشرق الأولى ، ترجمة : غسان طه ياسين وكمال ناد ،مراجعة عامر سليمان ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧.
- ❖ جرك ، او سام بجرة الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٥.
- ❖ جرك ، اوسام بحر ، تأثير فنون بلاد وادي الرافدين على الفنون الحثية ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٧.
- ❖ الحاج يونس ، ريا محسن عبد الرزاق ، الكتابة على الاختام الاسطوانية غير المنشورة في المتحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١١.
- ❖ الحاج يونس ، ريا محسن عبد الرزاق :- فجر الحضارة السومرية في ضوء اختام عصري الوركاء وجمدة نصر ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، ١٩٩٨ .
- ❖ حسين ، اثير احمد ، عمارة القصور في بلاد الرافدين الى نهاية العصر البابلي الحديث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ١.
- ❖ حناني ، محمد ، واخرون ، الفنون المعمارية التطبيقية وفن الموسيقى في حضارة بلاد الرافدين ، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية .
- ❖ خلف ، خلف زيدان ، الديانة الحثية في بلاد الاناضول ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الموصل ، ٢٠١٢ ، ص ٨٩.
- ❖ خلف ، خلف زيدان ، المصدر السابق ، ص ٩٢
- ❖ الخوري ، موسى ديب، اوغاريت حضارة الابدجية الأولى ، دمشق ، ص ٤٠
- ❖ راضي ، احمد مجيد ، تأثير في النحت البارز والمجسم في بلاد الرافدين على فن بلاد ايران ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية التاريخ ، ج ٨ ، ع ٣٤ ، ٢٠٢١ ، ص ٣٨٦.
- ❖ السعدون ، نصار ، الجوانب الحضارية والسياسية والعسكرية لعلاقات بلاد الرافدين مع بلاد عيلام في التاريخ القديم ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٩.

التأثيرات الفنية العمرارية لبلاد الرافدين على الحضارة المجاورة... اسراء عبدالسلام

- ❖ سليمان ، عامر ، العراق في التاريخ القديم ، ج ١-٢ ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٣٤٢ .
- ❖ عبد الحق ، حسان ، العمارة الملكية في بلاد الرافدين ، سورية في المدة الممتدة من نهاية الالف الثالث قبل الميلاد وحت أواخر الالف الثاني قبل الميلاد و(من أواخر عصر البرونز القديم الى نهاية عصر البرونز الحديث) ، مجلة دمشق ، مج ٣٠ ، العدد ٤،٣، ٢٠٠٤ ، ص ٥٩٥ .
- ❖ العساف ، اسراء عبد السلام مصطفى موسى ، فن النحت في العصر السومري الحديث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، موصل ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٣
- ❖ الكوناكس: عبارة عن ثوب طويل ذي طيات افقية محززة صور في الفن الرافديني منذ عصر فجر السلالات.
- ❖ كيبيرا:- ادوارد ، كتبوا على الطين ، شيكاغو ، ١٩٣٨ ، ترجمة :- محمود حسين الأمين ، بغداد ، ١٩٦٤ ، ص ٢٢٧ .
- ❖ المالكي، قبيلة فارس ، تاريخ العمارة عبر العصور ، الأردن ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ١٥ .
- ❖ مورتنكات ، أنطوان ، الفن العراقي القديم ، ترجمة : سليم طه التكريتي ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٩٠ .
- ❖ مورتنكان ، أنطوان ، الفن في العراق القديم ، بغداد ' ١٩٧٥ ، ص ١٩ .
- ❖ ناجي ، عادل ، "الاختام الاسطوانية حتى فجر السلالات" ، حضارة العراق ، ج ٤ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٢٠ .
- ❖ وجدت داخل هذه الغرف المخزنية عدد من الرقم الطينية تمثل عقوداً ونصوصاً إدارية للمدينة اذ كانت ذات أهمية كبيرة ضمته من معلومات عن التاريخ الحثي اذ امدت الباحثين بالكثير من الأشياء التي كانت غامضة عليهم وعدت هذه الوثائق مهمة جدا لانها كانت تحت رعاية كهنة المعبد وحمائتها .
- ❖ وهبة ، مجدي ، والمهندس ، كامل ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، بيروت ، ١٠٨٤ ، ص ٢٧٨ - ٢٨٠ .
- ❖ اليسوعي ، فردينال توتل ، المنجد في الاعلام ، ط ٩ ، ص ١٢٤ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ١٦٩ .

ثانياً: المصادر الأجنبية

- ❖ Akurgal .E., "the art of Aucient Hittile art and the antiquites of auatatia , London ,1964 , p31
- ❖ Hall,h,the Ancient history of the ner east,London, 1967,p33
- ❖ Jeah,B.,Lorousse Eucycl of edia of Brehistoric, London , 1957, p42
- ❖ Lammbert,m,Laperiode perargnique Lavie Ecomique Ashurppak 11, 1954 ,p178. Sumer 10,
- ❖ Lioyd.s. Archaeology .of. Mesopotamia,Loudou,1978,p 10
- ❖ moscati ,s. the face of the Aucicnt orient,London ,1960, p49
- ❖ Neve ,p.,op,cit,pp. 77 – 97.
- ❖ Neve.p. " the great temple in bogazkoy attusa Across the Aratolian plateau Reading in the Arrhaco logy of Ancient turkey ,cd. Hopkins .p U.S.A. 2002 , 177. 79
- ❖ poraoh.5. Aucieut iran the Art ofpre . Islamic times, londen,1965,p58
- ❖ Roof,M.. Babylonian Im fluence on the ziggur at choga zanbil, Atalk to beg gire at the Babylon festivat September 1997
- ❖ secher,J, " Hieligtümer - Kultatätton und Trmult fun Kitionale wirtschaft sbtribe Der Groob temple unddos temple vierted der hethitis chea Hauptstadt HattuŠa Die Helhiter Und Ihr reich pas uolkper 1000 Gätten Bonn,2003,p 139.
- ❖ speiser,E.A "the beginning of civilization in Mesopotamia " the summerian problem London , 1969 , p 83
- ❖ zabem , p,v , Diestempelsige.lim varderasiatischeu Museum Bertin, maiuz,1977.p 15